

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[450] الآيات : 36-40 وإنَّ اللّٰهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ 36 فَاخْتَلَفَ الْأَوَّابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ 37 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُ تَوْنًا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ 38 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 39 إِنْ زَلَّ النَّحْنُ زَلَّ الْوَرُضُ وَالْمَنْ عَلَايْهَا وَإِلَّا يَنْدَا يُرْجَعُونَ 40 التفسير يوم القيامة .. يوم الحسرة والأسف: إِنَّ آخر كلام لعيسى(عليه السلام) بعد تعريفه لنفسه بالصفات التي ذكرت، هو التأكيد على مسألة التوحيد، وخاصة في مجال العبادة، فيقول: (وإنَّ ربِّي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)(1). وعلى هذا فإنَّ عيسى(عليه السلام) بدأ بمحاربة كل أنواع الشرك وعبادة الآلهة _____ 1 - إِنَّ هذه الآية من جهة التركيب، عطف على كلام عيسى الذي مر آنفاً، والذي ابتداء بقوله (قال إنِّي عبد الله) وانتهى بهذه الجملة.